

الحرية الحقيقية : وعندما كان الاتحاد الاشتراكي .. غائباً تماماً

من أجل مستقبل سياسي زاهر لمصر

فان علينا ان نكيف مجتمعنا على اساس

من الحرية الكاملة الحقيقية حتى نتجنب النكسات والالتواءات ..
وحتى يسطع نور المصاييح زاهياً في الشارع السياسي وتختفى
الحفائش ورواد الظلام .

ان صيغة تحالف قوى الشعب
رغم مظهرها الجميل البراق قد انتهت
من خلال تجربة السنين الماضية الى
عملية تحالف بين السلطة التنفيذية
وأجهزة الاتحاد الاشتراكي نتج عنها
تفطية كل السوءات التنفيذية وفض
النظر عنها مما أدى الى عدم القيام
بالمحاسبات الضرورية لمصلحة الشعب
ومما أدى الى هذا الهدار في القيم
والى هذا التسبب الذي نعاني اليوم
من اناره أشد المعاناه والذي يجعل
عملية اصلاح الاخطاء في حاجة الى
مجهودات جبارة والى طاقات ضخمة
من اصحاب الضمائر الحية .

غائب .. تماماً

ان تجربة السنين الماضية قد
اثبتت بكل جلاء ووضوح أن الاتحاد
الاشتراكي كان غائباً تماماً من الحياة
العامة قابعا في برجه العاجي بعيدا
عن نبض الجماهير وخلجاتها ، مما
يصل بنا الى النتيجة الحتمية وهي
أن الالتحام الكامل بين السلطة
التنفيذية والجهاز السياسي ..
ذلك الالتحام الذي هايشكناه حتى
اليوم، هو نظام فاشل لا يصلح لحكم
مصر .



وأنه لا يمكن أن نقضى على معوقات التقدم في بلادنا بدون وجود المراقب الذى يحاسب السلطة التنفيذية على أخطائها محاسبة فعلية لا صورية ، ويسحب منها الثقة اذا أخطأت ويضع في كراسى الحكم من هو صالح جدير بالثقة .

ان الحياة السياسية في حاجة الى روح جديدة ، والشارع السياسي في حاجة الى مفهوم جديد مغاير تماما للمفهوم الذى سرنا عليه طوال الستين الماضية ، فنحن في حاجة الى وجود معارضة شجاعة لها صلاحيات لتغيير الحاكم الذى ينسى الجماهير وينسى ان الشعب هو مصدر السلطات . . . نحن في حاجة الى مناخ تتوافر فيه كل الحرية للشعب .

ان الحرية الحقيقية معناها ان تكون كل الاجراءات والاتجاهات والانجازات التى تتم متوافقة مع رغبات الجماهير ومتطلباتها، وامالها العريضة ولن يتأتى ذلك بدون فتح الباب على مصراعيه للهواء النقي للدخول الى اجوائنا . . . لن يتأتى ذلك الا بتحويل حرية القول والنقد

والصياح التى نراها اليوم مائلة في مجتمعاتنا وفي صحفنا ومجلاتنا الى حرية حقيقية ، حرية تملك ان تنفذ ما يقوله الاحرار . . . حرية القول والعمل . . . حرية اعطاء الفرصة الحقيقية للمكافحين وذوى الضمائر والكفالات لان تجد الفرصة للاسهام في تكوين مستقبل مصر السياسي

وازاحة الضباب والسحب والغيمسوم من الجو السياسي ليصير رائقا صافيا تسطع فيه اشعة الشمس لتهب النور والدفء والحياة لكل مواطن مصرى يقطن هذه الارض الطيبة التى انجبت



مرابى وسعد زغلول ورفاعة الطهطاوى
ومصطفى كامل والسادات •
ان حرية تكوين الاحزاب السياسية
هو الحل الجذرى الضرورى لاجساد
التوازن الحقيقى فى اعمال السلطة
التنفيذية لصالح الشعب والقضاء على
كل فساد يعوق التقدم •

ان حرية تكوين الاحزاب السياسية
ضرورة يحنمها التطور نحو الافضل •
وان الجماهير لقادرة على ان تمشى
هذا النمط من الحياة السياسية
بكل جدارة ونجاح وبدون اى آثار
جانبية او مضاعفات ضارة على عكس
ما ينادى به المشككون من حوارى
نظام الحزب الواحد الملتحم مع السلطة
والذين وصلوا الى مراكزهم على غير
الطريق الطبيعى الذى هو اكتشاف
الجماهير ••

ان الشعب المصرى بعد معاناته
الطويلة التى عاشها وسنوات الحرمان
التي تعرض لها والصدمات والنكسات
التي مر بها أصبحت لديه اليوم
مناعة ضد الخداع والتفريب واية
محاولات للايقاع به ، ولهذا فى امان
ضد التمويه وضد المتلاعبين بمقدراته
انه يعرف طريقه جيدا فلا تخشوا
عليه شيئا ودعموه يمارس حريته كما
يجب •

ان الحق السياسى الكامل معناه
تكوين الاحزاب وسيحصل الشعب على
هذا الحق لانه لم يعد يقبل بفسد
اليوم فى عهد سيادة القانون ان تعطى
له الحرية فى جرائم فالحصرية كل
لا يتجزأ والشعب اولا وأخيرا هو
مصدر السلطات لا وصاية لاحد عليه
وهو مالك نفسه ومالك مقدراته
ومصيره ••

جمال الدين محمد موسى